



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠٨٤

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٤/١/١

## الفبر الرئيسي



إسماعيل هنية يعلن ٢٠١٤ عامًا  
للمصالحة الفلسطينية والحفاظ  
على الثوابت

... ص ٣

## أبرز العناوين



عباس: لن نتردد لحظة في رفض أي مقترح ينتقص من حقوق شعبنا مهما كانت الضغوط  
إحياء ذكرى انطلاق فتح في قطاع غزة  
يعلون: الصواريخ هي التهديد الرئيسي لنا بغزة  
حنا عيسى: "إسرائيل" أقامت "٤٣٠٠ وحدة استيطانية" منذ استئناف المفاوضات  
موقع "ديكا": النقاط التسع بعد تعديلها في خطة كيري

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٥ .٢ عباس: لن نتردد لحظة في رفض أي مقترح ينتقص من حقوق شعبنا مهما كانت الضغوط
- ٦ .٣ الحكومة في رام الله تضع الأغوار ضمن أولويات خطة التنمية الوطنية
- ٦ .٤ المصري: المفاوضات بين السلطة و"إسرائيل" وصلت لمشارف تصفية القضية الفلسطينية
- ٧ .٥ دحلان يعرض اقتراحاً للمصالحة وإنهاء الانقسام بين فتح وحماس
- ٨ .٦ المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بإنهاء الانقسام الفلسطيني

## المقاومة:

- ٨ .٧ إحياء ذكرى انطلاق فتح في قطاع غزة
- ٩ .٨ حماس تهنئ حركة فتح بذكرى انطلاقها
- ٩ .٩ البطش: قطاع غزة بات "معتماً" في معظم أيامه نتيجة "أزمة الحصار الخانقة وإغلاق معبر رفح
- ٩ .١٠ المسؤول السياسي لحركة حماس في مخيم عين الحلوة: نرفض استهداف المخيمات في لبنان
- ١٠ .١١ مصدر في "حماس" ينفي مشاركة مشعل في لقاء بين أمير قطر وقيادة "إخوان" سورية
- ١٠ .١٢ الجيش اللبناني يفرج عن العقيد في حركة فتح طلال الاردني بعد استجوابه
- ١٠ .١٣ القوى السياسية في مخيم عن الحلوة تقرر تعزيز القوة الأمنية ورفض التحريض الإعلامي

## الكيان الإسرائيلي:

- ١١ .١٤ نتنياهو هو: السلام يجب أن يضمن مصالح "إسرائيل" في مجال الأمن والاستيطان
- ١١ .١٥ نتياهو يقتل من شأن "وثيقة" كيري كأساس للتفاوض
- ١٢ .١٦ يعلون: الصواريخ هي التهديد الرئيسي لنا بغزة
- ١٢ .١٧ يعلون يصدر أمراً عسكرياً بحظر جمعيتين أوروبيتين بدعوى صلتها مع حماس
- ١٣ .١٨ بيريز: تثبيت المتانة الإستراتيجية لـ"إسرائيل" هو التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين
- ١٣ .١٩ "بيتسيلم": سنة ٢٠١٣ الأكثر شهداء بين الفلسطينيين منذ خمسة أعوام
- ١٣ .٢٠ المحكمة المركزية بتل أبيب تسمح بكشف هوية الضابط الإسرائيلي الملقب بـ"الكابتن جورج"
- ١٣ .٢١ شرطة إسرائيلية للطعام الحلال وفق الشريعة اليهودية

## الأرض، الشعب:

- ١٤ .٢٢ مؤسسة "الأقصى": حفريات إسرائيلية عميقة في منطقة قلعة القدس بالبلدة القديمة
- ١٤ .٢٣ حنا عيسى: "إسرائيل" أقامت " ٤٣٠٠ وحدة استيطانية" منذ استئناف المفاوضات
- ١٤ .٢٤ الشرطة الإسرائيلية: المستوطنون يعتدون على املاك الفلسطينيين في رام الله
- ١٥ .٢٥ نادي الأسير: الاحتلال يقمع الأسرى في "ريمون" باستخدام الكلاب والأسلحة الأوتوماتيكية

## صحة:

- ١٥ .٢٦ وزارة الصحة بالقطاع: ١٢ شهيداً و ١٥٢ جريحاً بغزة خلال سنة ٢٠١٣

## الأردن:

١٥ ٢٧. أسرة القلم الثقافي في الزرقاء تعقد جلسة حوارية بعنوان "المشهد الفلسطيني الى أين"

## لبنان:

١٥ ٢٨. ماجد الماجد أمير "كتائب عبد الله عزام" في قبضة الجيش اللبناني

## عربي، إسلامي:

١٦ ٢٩. الإمارات تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

## دولي:

١٦ ٣٠. موقع "ديبكا": النقاط التسع بعد تعديلها في خطة كيري

١٨ ٣١. "أصدقاء الإنسان" الدولية تصدر تقريراً يرصد معاناة الأسرى الفلسطينيين خلال ٢٠١٣

## مختارات:

١٨ ٣٢. صحيفة التايمز البريطانية تختار بوتين "رجل العام"

## حوارات ومقالات:

١٩ ٣٣. أزمت فلسطينية صارخة... علي بدوان

٢٠ ٣٤. الذكرى السنوية الأولى لنكبة اليرموك الحلول فشلت... والممانعة تنجح... محمود سرحان

٢٢ ٣٥. حماس والإخوان.. حلم ليلة ثلج... د. أحمد جميل عزم

٢٣ ٣٦. ثلوج القدس والتضليل الإعلامي الأمريكي... لورنس ديفيدسون

٢٥ ٣٧. دولة صديقي أبو ردينة... الناجزة... نبيل عمرو

## صورة:

\*\*\*

## ١. إسماعيل هنية يعلن ٢٠١٤ عاماً للمصالحة الفلسطينية والحفاظ على الثوابت

غزة: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، أن حكومته أطلقت على عام ٢٠١٤ عام المصالحة الفلسطينية والحفاظ على الثوابت الوطنية، مؤكداً أن حكومته ستشرع في خطوات عملية بتوافق وطني من أجل ذلك.

وجدد هنية خلال كلمة له في "مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة" الذي تنظمه وزارة الإعلام بغزة، الثلاثاء (٣١-١٢)، رفض حكومته الكامل للمفاوضات، وقال: "هناك خطورة على الحقوق والثوابت، وإن المشاريع الأمريكية التي يحملها كيري تصفوية، داعياً إلى إعادة بناء استراتيجية وطنية لحماية الحقوق والثوابت الوطنية.

وفي سياق حديثه، رحب هنية بالإفراج عن أي أسير فلسطيني، مهنئاً الأسرى الذين تم الإفراج عنهم ليلة أمس، وأكد أن هذا حق يجب أن يُنتزع من الاحتلال الصهيوني، مضيفاً: "ولكن لا نقبل في ذات الوقت الاستيطان مقابل حرية الأسرى".

وهناً رئيس الوزراء حركة فتح بذكرى انطلاقتها، وقال: "منحنا حركة فتح الموافقة على إقامة مهرجان انطلاقتها من موقع الشراكة وبعيداً عن المقايضات والمماثلة فيما يجري بالضفة، ومنحنا حرية العمل من الموقع الوطني الملتزم"، معرباً عن أمله أن تكون أي انطلاقة هي استحضار للتاريخ النظيف، وتعزيز لقيم المقاومة والصمود، وتجديد العهد مع ثوابت وحقوق شعبنا.

### حماية الصحفيين

وفي سياق آخر، عبر هنية عن فخر حكومته بأنه لا يوجد لديها أي معتقل على خلفية عمله الصحفي، وقال: "لا يجوز استخدام الوسيلة الأمنية لقمع الكلمة أو الصورة طالما أنها ملتزمة بأدبيات الحوار والنقد واستحضار المصلحة الوطنية العليا".

وأضاف: "نفخر في الحكومة أنه لا يوجد ولا يجب أن يكون أي معتقل كونه يعمل في الإعلام أو الصحافة"، داعياً إلى حماية الصحفي من أي تغول من أي جهة كانت، كما دعا للإفراج عن أي صحفي معتقل في أي مكان داخل فلسطين أو خارجها.

ودعا هنية للإفراج عن كل الصحفيين العرب الذين يتعرضون للقمع الأمني والملاحقة في ظل المتغيرات التي تعيشها بعض البلدان، مؤكداً أن محاولة حصار الكلمة محاولة فاشلة في ظل هذا التوسع الإعلامي الكبير.

### رفض لتصنيف الإرهاب

وفي سياق آخر، عبر رئيس الوزراء عن رفضه لترويج الربط الإرهابي بين حركة "حماس" وجماعة الإخوان المسلمين، مشدداً على رفضه لهذا التوصيف أصلاً لجماعة الإخوان المسلمين.

وقال: "نرفض أن يدفع أحد حركة حماس أو غيرها من فصائل المقاومة للتكرار لأيدلوجيتها"، مستبعداً أن يتم تصنيف حركة "حماس" كحركة مقاومة فلسطينية مؤثرة وفاعلة على أنها إرهابية.

ومضى يقول: "لا نتوقع من دولة كمصر حاضنة للقضية الفلسطينية أن تخرج عن سياقها الجغرافي والتاريخي، فمن يصنف المقاومة بالإرهاب هم الصهاينة والأمريكان".

وتابع: "حماس والمقاومة بتاريخها وجذورها أكبر من أن تحاصر أو تقزم، وهي تستمد قوتها بعد الله من قوة شعبها".

### اتصالات مصر

وأشار رئيس الوزراء إلى أن هناك اتصالات مستمرة مع مصر، وقال: "هناك اتصالات شبه يومية مع جهات الاختصاص، نبحث في الحصار والمصالحة ومعبر رفح والعدوان والتهدئة التي جرت برعاية مصرية سابقة، الخطوط مفتوحة والاتصالات دائمة ولا بد أن نحافظ عليها".

ومن ناحية أخرى، أكد هنية أن الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يقبل أن يقتل الفلسطيني جوعاً في المخيمات، وتساءل: "لماذا يحاصر الفلسطيني في غزة وفي اليرموك، وفي أي مكان، لماذا يشرّد الفلسطيني ليعيش بين الثلوج والأصقاع، لماذا يضطر الفلسطيني للعيش في أوروبا أو أمريكا أو يركب البحر ليموت غرقاً".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١/٣١

## ٢. عباس: لن نتردد لحظة في رفض أي مقترح ينتقص من حقوق شعبنا مهما كانت الضغوط

رام الله: قال الرئيس محمود عباس "لن نهاب ولن نتردد لحظة في أن نقول لا ومهما كانت الضغوط لأي مقترح ينتقص أو يلثف على المصالح الوطنية العليا لشعبنا" معطيا اشارة للموقف الفلسطيني قبل ٢٤ ساعة من وصول جون كيري وزير الخارجية الاميركية إلى المنطقة في جولة جديدة لمتابعة مفاوضات السلام المتعثرة.

وفي كلمة متلفزة بثت مساء أمس لمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، انطلاقة فتح، قال: لن نصبر على استمرار تمدد السرطان الاستيطاني، خاصة في القدس، وسنستخدم حقنا كدولة مراقب في الأمم المتحدة في التحرك الدبلوماسي والسياسي والقانوني لوقفه.

وجدد الرئيس الرفض الفلسطيني لأية "أحاديث عن اتفاقات مؤقتة أو انتقالية أو تجريبية أو أية أفكار تطيل عمر الاحتلال واستمرار معاناة شعبنا" قائلا: "ان ذلك ليس على جدول اعمالنا لأننا نفاوض للتوصل إلى حل يقود وعلى الفور إلى قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف على كامل الأراضي التي احتلت العام ١٩٦٧، وإلى حل عادل لقضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤، كما نصت عليه مبادرة السلام العربية".

وقال: لقد طرحنا وطالبنا بوجود دولي لضمان الأمن بعد توقيع معاهدة السلام، لأن شعبنا الفلسطيني هو الأكثر احتياجاً للأمن، وهو الأولي بالحصول على ضمانات لحمايته من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، مجددا الرفض لأي وجود اسرائيلي على اراضي دولة فلسطين "التي يجب ان تتمتع بسيادتها الكاملة على ارضها ومياهها وحدودها ومعابرها وسمائها وهوائها".

واذ اشار الى ان من عوامل نجاح الانطلاقة هو التزامها بأجندة فلسطينية بعيدة عن المحاور والتيارات التي لا تعطي الاولوية لفلسطين فقد اكد أن "هناك قوى فلسطينية مطالبة بإلحاح بأن تدرك عقم وخطورة المراهنة على ما يتجاوز البيت الوطني الفلسطيني وأولوياته، ولذلك فهي مطالبة بمراجعة برامجها وخياراتها لتؤكد على أجندة فلسطينية صافية تتسجم مع حركة النضال الفلسطيني".

وفي تذكيره بـ "ديمقراطية غابة البنادق" ويحرص الثورة على الدوام على صيانة الوحدة الوطنية فقد شدد على ضرورة المسارعة لتحقيق الوحدة الوطنية، فقد وجه الرئيس حديثه لحركة حماس قائلا: نقول لـ "حماس" دعونا نتحرك وبسرعة لتنفيذ ما اتفقنا عليه تحت سقف بيتنا الواحد الموحد، لنشكل حكومة كفاءات ونحدد موعداً للانتخابات الرئاسية والتشريعية ليقول الشعب كلمته ولننهي عار الانقسام، دعونا نراهن على شعبنا، وشعبنا فقط، ولنناً بقضيتنا عن أية سياسات أو محاور تزجنا في معارك غير مبررة تلحق الضرر بشعبنا وتؤثر على رصيد قضيتنا الكبير لدى الشعوب العربية وشعوب العالم.

وحيا الرئيس صمود أبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات سورية ولبنان وفي شتى الأرجاء، وأكد الحرص الكامل على متابعة قضاياهم وأوضاعهم واحتياجاتهم.

كما حيا أبناء القطاع قائلا: غزة على البال، وغزة في القلب، ومضيفا: «نتحرك على مختلف الصعد ونسعى مع جميع الجهات لإزالة الحصار، وتوفير متطلبات المستشفيات والخدمات الأساسية» لمواطني القطاع الذي وصفه بأنه "أكبر سجن في العالم".

ووجه عباس تحيات خاصة الى ارواح الشهداء والى اسرى الحرية في سجون الاحتلال والى مصابي وجرحى الثورة، كما خص المرأة الفلسطينية بتتويبه خاص لدورها المتعدد الوجه في الثورة وفي بناء الوطن.

وافرد عباس فقرة خاصة في ختام خطابه للحديث عن الشباب الفلسطيني قائلاً: إن الثورة نجحت وستنتصر، لأنها انتقلت بفكرتها من جيل إلى آخر في الطريق إلى تحقيق أهدافنا الوطنية، فها هم شبان فلسطين وشاباتنا أصحاب وصناع مستقبلها يواصلون مسيرة الثورة بإصرارهم على التمسك بحقوق شعبنا، وبينون مؤسسات الدولة، ويحملون الشعلة، ويرفعون الراية، وسيغرسونها خفاقة فوق أسوار القدس عاصمة دولة فلسطين.

وقال الرئيس: إن شعبنا يحيي ذكرى انطلاقة الثورة لأنها تبعث فينا مشاعر الفخر والاعتزاز، وأثبتت نجاحها في قيادة شعبنا على درب النضال من أجل الأهداف الوطنية العليا، القدرة على اجترار المعجزات في أصعب الظروف، والقدرة على إفشال الرهان الإسرائيلي على اندثار شعبنا بعد فظائع النكبة. وقال: الدرب ما زال صعباً وما زالت العقبات كثيرة، لكن الإيمان قوي والأمل كبير والثقة عالية، والعزيمة راسخة والإرادة صلبة وما النصر إلا صبر ساعة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١/١

### ٣. الحكومة في رام الله تضع الأغوار ضمن أولويات خطة التنمية الوطنية

رام الله: قالت الحكومة في رام الله في ختام اجتماع عقده في قرية عين البيضاء الحدودية في الأغوار، إنها قررت تشكيل لجنة وزارية لوضع الأولويات التنموية لمنطقة الأغوار، والإيعاز لوزارة التخطيط بتضمينها ضمن أولويات خطة التنمية الوطنية للأعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٦، وإنها قررت تخصيص مبلغ ١٥ مليون شيكل (٤ ملايين دولار) لتعزيز صمود المواطنين في منطقة الأغوار وتنفيذ عدد من المشاريع التنموية لتعزيز صمودهم، وفتح طرق زراعية في المنطقة، وشق طرق جديدة، وتعزيز مصادر الطاقة البديلة، وحرارة ١٠ آلاف دونم.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١/١

### ٤. المصري: المفاوضات بين السلطة و"إسرائيل" وصلت لمشارف تصفية القضية الفلسطينية

غزة- عبد الله التركماني: أكد القيادي في حركة "حماس" النائب مشير المصري، أن المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي "تسير في مرحلتها الأخطر"، معتبراً أنها "وصلت إلى مشارف نهاية تصفية القضية الفلسطينية".

وقال المصري في تصريح لـ"فلسطين": "المفاوضات تسير في المرحلة الأخطر وواضح أننا مقبلون على أوسلو ٢، ووصلنا إلى مشارف نهاية تصفية القضية الفلسطينية، من خلال إبرام اتفاق مبادئ يحدد معالم نهائية لمسيرة المفاوضات، وبالتالي الحدود النهائية لدولة فلسطين في قاموس المفاوضات الفلسطيني". وحول المساعي الإسرائيلية بضم غور الأردن للكيان الإسرائيلي، أكد مشير المصري أن ذلك يعد دليلاً على أن العدو الصهيوني يتخذ المفاوضات مظلة لتنفيذ مخططه التوسعي ولشرعنة إجراءاته الاستيطانية وقضم المزيد من الأراضي".

ونوه إلى أن فصائل المنظمة "بالتأكيد لا تمثل الشعب الفلسطيني لأنهم يمثلون الأقلية، فيما الأحزاب ذات النقل الشعبي غير ممثلة بهذه الأطر التي سرقت القضية الفلسطينية بعيداً عن هموم وقضايا شعبنا".

وفي موضوع آخر، استبعد المصري إقدام الاحتلال الإسرائيلي على عدوان إسرائيلي جديد على قطاع غزة، على غرار معركة "حجارة السجيل" عام ٢٠١٢، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، مستعدة تماماً للدفاع عن الشعب الفلسطيني بكافة السبل المتاحة.

فلسطين أون لاين، ٣١/١٢/٢٠١٣

#### ٥. دحلان يعرض اقتراحاً للمصالحة وإنهاء الانقسام بين فتح وحماس

رام الله: دعا النائب محمد دحلان الشروع الفوري بخطوات عملية للمصالحة الوطنية الفلسطينية عبر وفود مفضضة ولمدة أسبوعين متواصلين في مقر جامعة الدول العربية وتحت رعايتها المباشرة، بهدف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقال النائب دحلان في بيان وزعه على وسائل الاعلام امس الثلاثاء بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة "فتح" الـ٤٩، "لتحقيق ذلك، لا بد من الشروع فوراً بتشكيل حكومة انتقالية مستقلة مهمتها الوحيدة إتمام إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال مدة أقصاها ٦ أشهر، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وبالتوازي مع قيام الحكومة المؤقتة تشكل لجنة وطنية فلسطينية لإجراء انتخابات لمجلس وطني فلسطيني جديد خلال مدة أقصاها ٦ أشهر".

وطالب: بـ"تحریم استخدام العنف والسلاح في أي خلاف داخلي، وتشكيل هيئة مراقبة عربية برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية يكون لها الحق بتحديد الطرف المعطل وإدائته واتخاذ ما يلزم من إجراءات ردية تمنع تعطيل مسيرة إنهاء الانقسام".

ودعا الى العودة إلى استكمال مسار تعزيز مكانة "دولة فلسطين" في المؤسسات الدولية بما يمنحها الحق في الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية والارتقاء بتطوير عضوية فلسطين في الأمم المتحدة وصولاً إلى العضوية الكاملة.

وطالب دحلان بـ"وضع ضوابط وأسس للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تضمن عدم المساس بالثوابت الوطنية المتفق عليها، وأن تكون النتائج معروفة مسبقاً، ولتحقيق ذلك لا بد من رفض معلن ومسبق لأي اتفاقات جزئية أو مرحلية أو برامج زمنية متوسطة أو طويلة الأجل، إلا لغايات تنفيذ الاتفاق نفسه، وبما لا يتجاوز الثلاث سنوات وتحت إشراف و محاسبة دولية صارمة".

كما طالب "بضمان السيطرة والسيادية الفلسطينية على حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وضمان السيادة على كل الموارد الوطنية من ارض ومياه وأجواء، وعدم القبول بأي تواجد عسكري إسرائيلي في أراضي الدولة الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة التنفيذية المعرفة بثلاث سنوات، والتوافق حول قوات عربية ودولية فاصلة بين دولتي فلسطين وإسرائيل على أن تكون خالية من أي مشاركة إسرائيلية مباشرة أو غير مباشرة".

وأشار الى ان "قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وينطبق عليه ما ينطبق على سائر أراضي الدولة من حقوق وقواعد وواجبات، ويحرم وطنيا أي تجزئة أو تقسيم للدولة، واعتبار الربط والترابط الجغرافي البري بين جناحي الوطن أساساً غير قابل للمساومة، وإيجاد حل عادل ومشرف لقضية اللاجئين وطبقاً للقرارات الدولية و العربية".

ودعا الى "عرض اي اتفاق محتمل على المجلس الوطني الفلسطيني الجديد والهيئات المنتخبة، او استفتاء شعبي في فلسطين وأينما أمكن في الشتات حتى باستخدام طرق الكترونية مشروعة".

كما دعا إلى "الحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل وتحريم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، والامتناع عن التدخل في شؤون الغير وخصوصاً الأشقاء العرب، وتحريم الصدام مع أي دولة عربية".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١/١

## ٦. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بإنهاء الانقسام الفلسطيني

عمان- علاء المشهراوي . دعا المجلس الوطني الفلسطيني، أمس، المجتمع الدولي إلى تخليص فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبته على جرائمه واحتلاله للدولة الفلسطينية وتجسيدها على حدود عام ١٩٦٧.

وقال المجلس من العاصمة الأردنية عمّان في بيان بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لانطلاقة الثورة الفلسطينية نطالب بتعزيز الدعم العربي العملي للشعب الفلسطيني لمواجهة الضغوط التي تمارس عليه وعلى قيادته خاصة أثناء المفاوضات، التي تريد إسرائيل من استمرارها مواصلة عمليات تهويد القدس والاستيطان.

وشدد البيان على ضرورة إنهاء الانقسام ( الفلسطيني . الفلسطيني ) حفاظا على منجزات الثورة الفلسطينية. ودعا الإخوة في حركة حماس إلى التنفيذ الفوري لما تم الاتفاق عليه، وفاء لدماء شهداء الثورة، وحماية لمصالح الشعب الفلسطيني العليا والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/١/١

## ٧. إحياء ذكرى انطلاقة حركة فتح في قطاع غزة

فايز أبووعون: أوقد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح زكريا الأغا، نيابة عن الرئيس محمود عباس، شعلة الانطلاقة الـ٤٩ للثورة الفلسطينية وحركة "فتح"، في وسط مدينة غزة، إيذانا بانطلاق احتفالات إحياء ذكرى الانطلاقة في قطاع غزة، وذلك في احتفال كبير أقيم في ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة.

وشارك إلى جانب الآلاف من أبناء حركة فتح والشعب الفلسطيني الذين احتشدوا في ميدان الجندي المجهول وسط مدينة غزة منذ ساعات ما بعد الظهر مباشرة، ابتهاجا بالانطلاقة في إضاءة الشعلة، عدد كبير من قادة فصائل العمل الوطني والإسلامي، وعدد من الأسرى القدامى الذين أفرجت عنهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس وما قبله، والذين أكدوا مشاركتهم جماهير شعبهم المحتفلة بالانطلاقة لأول مرة منذ ما يزيد على عشرين عاماً هي سنوات وجودهم في الأسر، وتأكيداً على الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا، وذلك في احتفال ومهرجان خطابي مهيب.

وقال إبراهيم أبو النجا أمين سر حركة فتح في قطاع غزة إن فتح ما زالت موجودة على أرض المعركة وهي متمسكة بشعارها التحرري، ولن تتخلى عنه، مهما مرت السنوات.

وأشار أبو النجا في كلمته أمام الجماهير المحتشدة، إلى أنه طالما بقيت أرضنا الفلسطينية محتلة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي العدوانية، ستبقى شعلة الانطلاقة موقدة لتتير للفلسطينيين طريقهم إلى التحرر والانعقاد من الاحتلال حتى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة جميع اللاجئين الذين هُجروا عنها العام ٤٨.



الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١/١

#### ٨. حماس تهنئ حركة فتح بذكرى انطلاقها

هنأ عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. موسى أبو مرزوق حركة فتح في ذكرى انطلاقها الـ٤٩. وقال أبو مرزوق في تصريح مقتضب عبر صفحته "فيسبوك"، الثلاثاء،: "إننا نبعث بالتهنئة للإخوة في حركة فتح في انطلاقها التي جسدت الكفاح المسلح طريقاً، والهوية الفلسطينية واقعاً، وقدمت من الشهداء والجرحى والمعتقلين آلاف على طريق الآلام، ليضيئوا للأجيال القادمة قناديل الأمل في وطن محرر وغدٍ مشرق".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٢/٣١

#### ٩. البطش: قطاع غزة بات "معتماً" في معظم أيامه نتيجة "أزمة الحصار الخانقة وإغلاق معبر رفح

عمان - نادبة سعد الدين: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خالد البطش إن قطاع غزة بات "معتماً" في معظم أيامه، نتيجة "أزمة الحصار الخانقة وإغلاق معبر رفح غالبية الوقت". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "معاناة الفلسطينيين في القطاع شديدة، في ظل جريمة الحصار المحكمة عليهم، وعرقلة إدخال الوقود اللازم لمحطة كهرباء غزة، وانقطاع التيار الكهربائي غالبية الوقت". ولفت إلى أن "الإشكالية ممتدة صوب توقف محطات ضخ الصرف الصحي والمواد العادمة، ما تسبب في تفاقم الأوضاع الصحية والإنسانية في القطاع".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١/١

#### ١٠. المسؤول السياسي لحركة حماس في مخيم عين الحلوة: نرفض استهداف المخيمات في لبنان

بيروت: استنكر المسؤول السياسي لحركة "حماس" في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان أبو أحمد فضل، الاتهامات التي طالت المخيم، بعد التفجير الذي أودى بحياة الوزير اللبناني السابق محمد شطح، يوم الجمعة الماضي. وأكد أن هناك إجماعاً فلسطينياً على الأمن والاستقرار اللبناني. الفلسطيني المشترك. وقال فضل في تصريحات لـ "قدس برس" إن هناك تنسيق بين الفصائل الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة، وتواصل دائم مع الأحزاب اللبنانية ومخابرات الجيش اللبناني "من أجل تحصين المخيم وجواره ضد أي أعمال إجرامية".

قدس برس، ٢٠١٣/١٢/٣١

#### ١١. مصدر في "حماس" ينفي مشاركة مشعل في لقاء بين أمير قطر وقيادة "إخوان" سورية

لندن: نفى مصدر مسؤول في حركة "حماس" تحدث لـ "قدس برس" وطلب الاحتفاظ باسمه، الأنباء التي تناولتها بعض وسائل الإعلام العربية والفلسطينية اليوم الثلاثاء (١٢/٣١) والتي تحدثت عن لقاء بين أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وقيادات من إخوان سورية بحضور رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل: "هذا الكلام ليس صحيحاً بالملء .. ثم إن تواصل حماس مع القيادة القطرية ومع سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يتم بشكل ثنائي منفرد وليس بالمشاركة مع أية وفود أخرى".

وجدد المصدر موقف "حماس" إزاء الأزمة التي تعصف بسورية منذ ثلاثة أعوام، وقال إن حركته "لم ولن تكون طرفاً في أية أزمة داخلية عربية ولم ولن تتدخل في الشأن السوري، وترفض الزج بها لصالح أية جهة سياسية وتؤكد أن بوصلتها الوحيدة هي تحرير فلسطين ومقاومة الاحتلال"، على حد تعبيره.  
قدس برس، ٢٠١٣/١٢/٣١

## ١٢. الجيش اللبناني يفرج عن العقيد في حركة فتح طلال الاردني بعد استجوابه

محمد صالح: أفرج الجيش اللبناني بعد ظهر امس عن قائد «كتيبة شهداء شاتيل» في حركة «فتح» العقيد طلال الاردني بعد استجوابه ومواجهته مع موسى م. الموقوف في سجن رومية بقضية سيارة «الهندا» التي استخدمت في جريمة اغتيال الوزير السابق محمد شطح، وقد عاد الاردني الى المخيم امس.  
السفير، بيروت، ٢٠١٤/١/١

## ١٣. القوى السياسية في مخيم عن الحلوة تقرر تعزيز القوة الأمنية ورفض التحريض الإعلامي

صيदा : قررت القيادة السياسية الموحدة للقوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية في مخيم عين الحلوة، تعزيز القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في المخيم من اجل تكريس الأمن والاستقرار فيه وبما ينعكس ذلك أيضاً من استقرار على الجوار.

وناقش ممثلو هذه القوى خلال اجتماعهم في مقر الأمن الوطني الفلسطيني، مسألة تشديد التدابير والاجراءات الأمنية التي يتخذها الجيش اللبناني عند بعض مداخل عين الحلوة وما شهده المخيم اثرها من تحركات، حيث اتفقوا على "القيام بجولة لقاءات مع الجهات المعنية لبحث هذا الأمر والطلب اليها تخفيف هذه الاجراءات تحاشياً لأية ردود فعل سلبية او أي استغلال لهذا الأمر". واعلن المجتمعون "رفضهم وادانتهم لحملة التحريض التي يتعرض لها المخيم من بعض الإعلام".

وتحدث مسؤول العلاقات السياسية في حركة "حماس"، احمد عبد الهادي، باسم المجتمعين فقال: "القيادة السياسية للفصائل الوطنية والقوى الاسلامية تداعت لتبحث عدة قضايا من ضمنها الهجمة الاعلامية الخطيرة على مخيم عين الحلوة والتحريض الاعلامي والذي نعتقد أن له خلفيات سياسية تستهدف بصراحة قضية اللاجئين من خلال المخيم، فنحن نستنكر وندين هذه الهجمات وهذا التحريض على مواجهته بتحريك باتجاه الجهات المعنية الامنية والسياسية والاعلامية".

اضاف: "كما تداولنا في قضية الاجراءات الامنية على الحواجز والتي نعتقد انها زادت عن حدها الطبيعي، لذلك اتفقنا ان نزور الجهات المعنية للتداول معها بهذا الموضوع للتخفيف من الاجراءات حتى لا يكون هناك ردود فعل سلبية من داخل المخيم لا نرضاها جميعاً، وجرى التداول في موضوع تعزيز القوة الأمنية بالعديد، وتفعيل دورها لصالح تكريس الأمن والاستقرار في المخيم، وبما ينعكس ذلك أيضاً من حفاظ على امن الجوار بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية الامنية والسياسية في الخارج".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١/١

## ١٤. نتياهو: السلام يجب أن يضمن مصالح إسرائيل في مجال الأمن والاستيطان

القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتياهو "إن السلام لن يتحقق إلا في حال وقف التحريض وضمان مصالح إسرائيل في مجالي الأمن والاستيطان".

وأضاف في تصريح اليوم خلال مؤتمر الجليل السابع المنعقد في طبريا "إننا نرد بقوة وبشكل فوري حينما نتعرض لاعتداء كما أننا نعمل على منع حدوث اعتداءات"، مؤكداً أن "الهدوء ضرورية للكيان وللسلام الذي لا يتوقف تحقيقه على إسرائيل فقط بل على جيرانها أيضاً".  
وحول إطلاق أسرى الدفعة الثالثة، قال "إنه كان من الممكن أمس رؤية الفرق بيننا وبين الفلسطينيين فعندما نقوم باتخاذ خطوات مؤلمة من أجل إنهاء النزاع يحتفل جيراننا وكبار قادتهم بالإفراج عن السجناء رغم أن الحديث يدور عن قتلة وليس عن أبطال".  
وتابع "ليس هكذا يُصنع السلام وتتم التربية على السلام"، معتبراً أن "السلام لن يتحقق إلا في حال وقف التحريض وضمن مصالح إسرائيل في مجالي الأمن والاستيطان".  
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٢/٣١

#### ١٥. نتياهو يقلل من شأن "وثيقة" كيري كأساس للتفاوض

ذكرت **الغد**، عمان، ٢٠١٤/١/١، عن برهوم جرايسي، أن مصادر في الحكومة الإسرائيلية قالت أمس الثلاثاء، إن رئيسها بنيامين نتنياهو قلل من شأن "الوثيقة"، التي يعترزم وزير الخارجية الأميركي جون كيري طرحها على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وتتضمن تصوراً لاتفاق إطار بين الجانبين، كما أعلن نتنياهو لمقربيه، أن الدفعة الرابعة من تحرير قدامى الأسرى لن تشمل أسماء من أسرى فلسطيني ٤٨، خلافاً لتعهد حكومة الاحتلال الواضح للإدارة الأميركية والقيادة الفلسطينية.  
وقالت صحيفة "هآرتس"، إنه وفق التقديرات، فإن مشروع كيري "سيتضمن مبادئ إدارة المفاوضات على أساس خطوط ١٩٦٧ مع تعديلات وتبادل للأراضي، تواجد عسكري إسرائيلي بعيد المدى في غور الأردن، حل مسألة اللاجئين في الدولة الفلسطينية، الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية وقول عمومي في موضوع عاصمة فلسطينية في القدس".  
ونقلت الصحيفة، عن وزراء في حكومة نتنياهو من حزب "الليكود"، وأيضاً من حزب المستوطنين "البيت اليهودي"، قولهم، إن نتنياهو سعى في أحاديث معهم إلى "التقليل من شأن وأهمية الوثيقة التي يرغب كيري بعرضها"، وقال نتنياهو لهم إن "هذه وثيقة دون آثار عملية على الأرض وأن كل هدفها منع تفجير المفاوضات وتمديدتها بسنة أخرى".  
وروى أحد نواب الليكود بأن نتنياهو قال له إن "اتفاق الإطار" لن يتضمن أبداً موقفاً من المسائل الجوهرية للنزاع، بل سيكون وثيقة إجرائية تتضمن اقوالاً عمومية حول التزام الطرفين بالمفاوضات وستعرض جدولاً زمنياً جديداً لاستكمالها.  
وأضافت **الحياة**، لندن، ٢٠١٤/١/١، عن أسعد تلحمي، أن نتنياهو أصدر بياناً ذكر فيه أنه أبلغ كيري رسمياً بأنه «لن يحقق توقعات الفلسطينيين بأن تشمل الدفعة الرابعة من الأسرى عرباً إسرائيليين» القابعين في السجون قبل اتفاقات أوسلو.

#### ١٦. يعلون: الصواريخ هي التهديد الرئيسي لنا بغزة

السبيل: أقر وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون الثلاثاء أن الصواريخ التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة هي التهديد الرئيسي للكيان الإسرائيلي.

وتمتلك المقاومة الفلسطينية في القطاع صواريخ عديدة ذات مديات مختلفة، منها محلية الصنع وأخرى من طراز "فجر ٥" قادرة على ضرب العمق الإسرائيلي. وقال يعالون خلال حضوره مناورات عسكرية لفرقة غزة في قاعدة "تسئليم" البرية تحاكي القتال في قطاع غزة: إن "التهديد الرئيسي الذي تواجهه إسرائيل في القطاع هو التهديد الصاروخي والمقاومة سواء على سطح الأرض أو تحتها". وأضاف أن "الهدف من عملية عسكرية محتملة في قطاع غزة سيكون ضرب التنظيمات المقاومة العاملة فيه والمس بقدراتها من خلال جباية ثمن باهظ منها". وأشار يعالون إلى أن الجيش الإسرائيلي عزز من قدراته التكنولوجية بشكل ملحوظ مما يزيد من نجاعته. من جانبه، أعرب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس الذي المناورات عن ارتياحه من المستوى القتالي العالي للقادة والقوات. وقال الجنرال غانتس إن "هذه المناورات تختبر دمج القدرات في كافة المجالات التكنولوجية والاستخباراتية والعسكرية في أي معركة قد يخوضها جيش الدفاع في المستقبل".

السبيل، عمان، ٢٠١٣/١٢/٣١

#### ١٧. يعلون يصدر أمراً عسكرياً بحظر جمعيتين أوروبيتين بدعوى صلتها مع حماس

الناصرة: قالت مصادر إعلامية عبرية إن وزير الجيش الإسرائيلي موشي يعلون أصدر مؤخراً قراراً عسكرياً يعتبر فيه جمعيتين أوروبيتين من ضمن المنظمات الإرهابية التابعة لحركة "حماس". وذكرت المؤسسة أن يعلون أصدر قراراً يعتبر فيه منظمة "مجلس العلاقات الفلسطينية الأوروبية CEPR" ومقرها بلجيكا، ومنظمة "الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة" والتي مقرها النرويج منظمين خارجيين عن القانون ومحظورة. ولفتت صحيفة هآرتس العبرية اليوم الثلاثاء (١٢/٣١) أن هاتين المنظمين تُعتبران ممثلتين لحركة "حماس" في أوروبا. وذكرت الصحيفة أن من بين أعضاء مجلس إدارتها أربعة نواب في البرلمان الأوروبي حيث أصبحوا معرضين منذ اليوم للاعتقال في حال وصولهم إلى إسرائيل، كما تقول الصحيفة.

قدس برس، ٢٠١٣/١٢/٣١

#### ١٨. بيريز: تثبيت المتانة الإستراتيجية لـ"إسرائيل" هو التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين

وكالات: صرّح الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز أمس أن الشيء الأفضل لتثبيت المتانة الاستراتيجية لبلاده هو التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين. جاء ذلك في كلمة القاها بيريز في مؤتمر تطوير الجليل المنعقد في طبريا، حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

وقال «تحقيق السلام سيجلب موارد مالية لم نحلم بمثلها، مشيراً إلى أن دولة إسرائيل ستواجه وضعاً جديداً يحمل في طياته امكانيات واسعة. وأضاف الرئيس الإسرائيلي ان الجميع يدرك بأن إحلال السلام يتطلب تقديم تنازلات إقليمية وهذه مسألة لا خلاف عليها على الإطلاق.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١/١

١٩. "بيتسيلم": سنة ٢٠١٣ الأكثر شهداء بين الفلسطينيين منذ خمسة أعوام  
رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: اظهر تقرير أعدته منظمة "بيتسيلم" الاسرائيلية ان عدد الشهداء الفلسطينيين برصاص الاحتلال عام ٢٠١٣ هو الاعلى منذ ٥ سنوات.  
واشار التقرير الذي نشرته صحيفة "معاريف" اليوم الثلاثاء ان من بين الشهداء ٢٧ من الضفة و ٩ شهداء من قطاع غزة. وجاء في التقرير أن ارتفاع عدد الشهداء يشير الى ازدياد حدة التوتر الامني في الاشهر الاخيرة، عما كان عليه الوضع في العام ٢٠١٢ حيث استشهد في ٢٠١٢ بالضفة ٨ فقط. وربط التقرير الارتفاع في اعداد الشهداء بالمفاوضات؛ حيث افاد انه استشهد منذ انطلاق هذه المفاوضات ١٣، اغلبها جاء نتيجة اعمال قام بها جيش الاحتلال في مناطق جنين والخليل.  
وقالت المدير العام لمنظمة بيتسيلم جيسكا مونتال ان " الارتفاع الحاد في اعداد الضحايا من الفلسطينيين يثير القلق في ظل غياب المحاسبة ضد من يقوم بعمليات القتل، حيث لا يوجد جهاز يطالب بالمحاسبة على خلفية استشهاد الفلسطينيين، وان الاجهزة التي تتابع مثل هذه القضايا لا تقوم بأي إجراء رادع بالاضافة الى الاستهتار بحياة الانسان الفلسطيني".

القدس، القدس، ٢٠١٣/١٢/٣١

٢٠. المحكمة المركزية بتل أبيب تسمح بكشف هوية الضابط الإسرائيلي الملقب بـ"الكابتن جورج"  
القدس المحتلة - يو بي أي: سمحت المحكمة المركزية في تل أبيب بالكشف عن الهوية الحقيقية للضابط الإسرائيلي الملقب بـ"الكابتن جورج" الذي اشتهر بعد تعذيب الأسير اللبناني مصطفى الديراني قبل إطلاق سراحه في عملية تبادل أسرى بين إسرائيل وحزب الله في العام ٢٠٠٤.  
وقالت وسائل إعلام إسرائيلية الثلاثاء إن "الكابتن جورج" هو الضابط دورون زهافي، ٥٣ عاماً، والذي يعمل حالياً مستشار قائد شرطة القدس للشؤون العربية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١/١

٢١. شرطة إسرائيلية للطعام الحلال وفق الشريعة اليهودية  
الناصره - الغد: طرحت وزارة الأديان الإسرائيلية، مشروع قانون يقضي بإقامة شرطة خاصة بـ "الطعام الحلال"، يضمن صلاحيات لعناصرها بفحص مباحث للمطاعم والمتاجر التي تعلن أنها تباع طعام "حلال" وفق الشريعة اليهودية. وتسعى الجهات الدينية المتشددة، "الحريديم"، و"التيار الديني الصهيوني"، الى تشديد أكثر لطابع القوانين الدينية.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١/١

٢٢. مؤسسة "الأقصى": حفريات إسرائيلية عميقة في منطقة قلعة القدس بالبلدة القديمة  
القدس المحتلة: كشفت مؤسسة فلسطينية متخصصة في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، النقاب عن أن الاحتلال الإسرائيلي يقوم بحفريات عميقة جداً قرب سور البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة.

وأوضحت مؤسسة "الأقصى للوقف والتراث" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الثلاثاء (١٢/٣١)، أن الحفريات التي يقوم بها الاحتلال مثلاً بـ "سلطة الآثار" التابعة للحكومة الإسرائيلية، تتخذ مكاناً لها في منطقة قلعة القدس بالبلدة القديمة، وأنها تكون على عرض عشرة أمتار وبعمق ١٧ متراً تحت سطح الأرض.

واتهمت المؤسسة سلطات الاحتلال بتدمير آثار إسلامية عريقة منها في الفترات الإسلامية المبكرة والممتدة حتى الفترة العثمانية، حيث ينوي الاحتلال إنشاء مركز يهودي تحت اسم "متحف قلعة داوود" على أنقاض موقع قلعة القدس "قلعة باب الخليل" الذي يضم مسجد تاريخي عريق.

وذكرت المؤسسة، أنه وفقاً لصور وخرائط اطلعت عليها فإن "سلطة الآثار" الإسرائيلي "تواصل منذ أشهر وبشكل متسارع عمليات حفرية غير مُعلن عنها في منطقة مجاورة لمسجد القلعة، حيث تكشف خلال الحفريات مبانٍ وآثار إسلامية عريقة تمتد إلى مئات السنين.

قدس برس، ٢٠١٣/١٢/٣١

### ٢٣. حنا عيسى: "إسرائيل" أقامت "٤٣٠٠ وحدة استيطانية" منذ استئناف المفاوضات

عواصم - وكالات: أكد امين عام الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات حنا عيسى ان الحكومة الاسرائيلية اقامت حوالي ٤٣٠٠ وحدة سكنية استيطانية وعطاءات لبناء ٨٠٥٦ وحدة في الضفة الغربية منذ استئناف المفاوضات.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١/١

### ٢٤. الشرطة الإسرائيلية: المستوطنون يعتدون على املاك الفلسطينيين في رام الله

وكالات: أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أن ثلاث سيارات يملكها فلسطينيون أحرقت أمس، في مخيم الجلزون القريب من رام الله، وقالت ناطقة باسمها إن "ثلاث سيارات أحرقت بالكامل وكتبت شعارات باللغة العبرية معادية للفلسطينيين على جدار منزل قريب".

وكتب على الجدار "يهودا والسامرة (الضفة الغربية) سيسيل الكثير من الدماء"، وينتهج المستوطنون المتطرفون أعمالاً إرهابية منهجية تعرف باسم "دفع الثمن" تقوم على مهاجمة أهداف فلسطينية، وتشمل الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات وإحراق سيارات وأماكن عبادة وأشجار زيتون، ونادراً ما يتم توقيف الجناة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١/١

### ٢٥. نادي الأسير: الاحتلال يفتح الأسرى في "ريمون" باستخدام الكلاب والأسلحة الأوتوماتيكية

رام الله: أوضح نادي "الأسير الفلسطيني" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الثلاثاء (١٢/٣١)، أن قوات قوات إسرائيلية خاصة قامت باقتحام وبتفريغ قسم (رقم ٢) في معتقل "ريمون" بعد إخراج الأسرى الفلسطينيين منه تحت تهديد أسلحة أوتوماتيكية نوعية وجديدة وترعيهم بالكلاب البوليسية المفترسة. وأفاد البيان، أن الاحتلال قام بتوزيع الأسرى وعددهم ١٢٠ أسيراً على معتقلات "نفحة" و"عسقلان" و"النفب" الصحراوي، دون السماح لهم بأخذ أي من ممتلكاتهم الشخصية.

واعتبر النادي، أن اعتداء قوات "النحشون" الإسرائيلية الخاصة على الأسرى وقمعهم يعبر عن عملية انتقامية هدفها إرضاء الشارع الإسرائيلي عقب الإفراج عن الدفعة الثالثة من الأسرى القدامى، الليلة الماضية.

قدس برس، ٢٠١٣/١٢/٣١

## ٢٦. وزارة الصحة بالقطاع: ١٢ شهيداً و١٥٢ جريحاً بغزة خلال سنة ٢٠١٣

غزة: قال الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة إن الجرائم المستمرة من قبل الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين العزل في قطاع غزة خلفت وراءها ١٢ شهيداً و١٥٢ جريحاً خلال العام ٢٠١٣، لافتاً إلى أن من بين الشهداء اثنين من الأطفال (طفل وطفلة).

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٢/٣١

## ٢٧. أسرة القلم الثقافي في الزرقاء تعقد جلسة حوارية بعنوان "المشهد الفلسطيني الى أين"

الزرقاء - (بترا): استضاف نادي اسرة القلم الثقافي في الزرقاء مساء يوم الاحد الماضي الباحث نواف الزرو في جلسة حوارية بعنوان (المشهد الفلسطيني الى أين) بمناسبة ذكرى الانتفاضة الفلسطينية. وبين الزرو ان الوضع الفلسطيني مرتبط بالوضع العربي، مبيناً أن الغرب يعمل على منع بناء قوة عسكرية استراتيجية ومنع الوحدة ويجهد لتفكيك الدول العربية على جميع المستويات، مؤكدا ان التغييرات التي طرأت على العالم العربي في الفترة الأخيرة خدمت المشروع الصهيوني بشكل واضح. وأضاف ان "المفاوضات بين الفلسطينيين والصهاينة تعتبر مجرد استهلاك عام وعبثية، فلا يقبل الصهاينة بدولة فلسطينية لها سيادة في أي مكان يمكن لها ان تتطور في أي مرحلة مستقبلية، لأنها تشكل تهديدا مباشرا لدولة الاحتلال". وقد عرض لأهم عناوين المشهد الفلسطيني عام ٢٠١٣، مبيناً أن "كل الأطراف الدولية تعبت في الداخل الفلسطيني تخريبياً وتكريساً للانفصال حتى لا يتوحد الموقف السياسي الفلسطيني، بينما يمضي المشروع الصهيوني على الأرض بقوة".

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١/١

## ٢٨. ماجد الماجد أمير "كتائب عبد الله عزام" في قبضة الجيش اللبناني

تمكن الجيش اللبناني من إلقاء القبض على أحد أبرز قادة "القاعدة" في المنطقة المطلوب من دول كثيرة بتهمة تنفيذ عمليات إرهابية، وخاصة من جانب الولايات المتحدة التي سارعت ليل أمس إلى تأكيد خبر إلقاء القبض على ماجد الماجد أمير "كتائب عبد الله عزام". أما لبنانياً، فلم يُحسم بشكل رسمي توقيف مخابرات الجيش اللبناني للأمير "الكتائب" السعودي الجنسية، لكن مصادر واسعة الاطلاع كشفت أن الماجد أوقف بعد خروجه، ليل الجمعة الماضي، من مستشفى "المقاصد" في بيروت، حيث كان يقوم بعملية غسل للكلية. وعلمت "السفير" أن الجيش اللبناني اتخذ بالتزامن مع توقيف الماجد سلسلة إجراءات أمنية وعسكرية وقائية تحسباً لإقدام "القاعدة" أو "كتائب عزام" على تنفيذ عمليات انتقامية رداً على توقيفه. وأوضح المصدر أن الماجد كان محل رصد ومتابعة وملاحقة من قبل مخابرات الجيش اللبناني كونه مطلوباً في قضايا إرهابية عدة، آخرها الاعتداء الإرهابي على حاجزي الجيش اللبناني في الهلالية والأولي في منطقة صيدا،

وهي العملية التي تردد وقتذاك أن أحد أهدافها التمويه على عملية تهريب الماجد من مخيم عين الحلوة الى شمال الليطاني.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١/١

### ٢٩. الإمارات تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

رأس الخيمة - سائد الخالدي: أكد الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس دائرة المالية في رأس الخيمة دعم دولة الإمارات حكومة وشعباً للقضية الفلسطينية وللفن التراثي الأصيل . وأضاف خلال حضوره لمهرجان "وفاء من فلسطين للإمارات" الذي شهدته خشبة مسرح مركز وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع برأس الخيمة تحت رعاية وحضور عصام مصالحة قنصل عام دولة فلسطين في دبي بمشاركة فرقة جبل الزيتون المقدسية والشاعر عدنان بلاونة وبحضور الشيخ محمد بن كايد القاسمي رئيس دائرة التنمية الاقتصادية والعميد محمد النوبي محمد نائب قائد عام شرطة رأس الخيمة وعدد من كبار المسؤولين وأبناء الجالية الفلسطينية أن الحفاظ على الفن التراثي الفلسطيني يمثل أحد أشكال تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١/١

### ٣٠. موقع "ديكا": النقاط التسع بعد تعديلها في خطة كيري

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: نشر موقع "ديكا" الاسرائيلي امس، ما قال انها النقاط التسع التي تتضمنها خطة وزير الخارجية الاميركي جون كيري والتي من المقرر ان يعرضها على الرئيس محمود عباس وعلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للمنطقة والتي من المقرر ان يبدأها اليوم.

وأشار الموقع الاسرائيلي الى انه نشر تلك النقاط في ٢٠ كانون الأول الماضي الا ان تعديلات أدخلت عليها وخاصة فيما يتعلق بالتواجد العسكري الاسرائيلي في غور الأردن والضفة الغربية. وستتم مناقشة الخطة من خلال اتصالات مكوكية يجرها كيري بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

والنقاط التسع المعدلة التي جاءت في خطة كيري هي كما يلي:

١- تعتمد الوثيقة والخطة في معظمها على عروض واقتراحات كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أيهود أولمرت قد طرحها على الرئيس عباس في ٣١ آب من العام ٢٠٠٨م.

٢- إسرائيل ستضم ٦,٨% من أراضي الضفة الغربية تتضمن اربع كتل استيطانية هي "غوش عتصيون مع افرات"، معاليه ادوميم"، "غفعات زئيف" و"ارينيل" وكذلك مستوطنات القدس الشرقية وجبل ابو غنيم "هار حوما"، مقابل وضع ٥,٥% من الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل تحت السيطرة الفلسطينية.

٣- إقامة معبر آمن بين غزة والضفة الغربية من الجنوب يبقى تحت السيادة الإسرائيلية والسيطرة الفلسطينية.

وقال موقع "ديكا" انه حسب مصادره فإن الأميركيين يفضلون البقاء على كافة الحلول التي تم طرحها ومناقشتها حتى الآن، وأن يكون هناك خط قطارات سريع يعمل على نقل المسافرين مباشرة بين غزة والخليل دون أي توقف أو وضع محطات في الطريق.



وبشأن هذه النقطة فإن الرئيس عباس ابلغ كيري بأن خط القطارات يجب أن ينتهي في رام الله وليس الخليل، في حين أبلغت الولايات المتحدة الفلسطينيين أنها هي من ستمول إقامة المعبر بين غزة والضفة، ويشير الموقع هنا إلى أنه في حال إقامة خط القطارات فإن "إسرائيل" ستتنازل عن نحو ١% من الأراضي التي تحت سيادتها وبذلك ستصل نسبة التنازلات الإسرائيلية إلى ٤,٥٤%.

وسيكون هناك طريق خاص يربط بين رام الله وبيت لحم عبر القدس الشرقية، وغالبا سيكون هو ذات الطريق المخطط سابقا والذي يلتف حول مستوطنة "معاليه أدوميم".

٤- وبخصوص القدس الشرقية فإنها ستقسم وفق خطة بيل كلينتون، وأما ما يطلق عليه "الحوض المقدس" والذي يشمل المسجد الأقصى وحائط البراق فإنه سيكون تحت إشراف لجنة دولية مكونة من خمس دول وهي "الولايات المتحدة والأردن والسعودية وإسرائيل والسلطة الفلسطينية".

٥- أما بشأن اللاجئين الفلسطينيين فإنه ووفقاً لخطة كيري فإن هذا الموضوع سيتم معالجته بحسب الخطة التي قدمها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قبل ١٣ عاماً في "كامب ديفيد" والقاضي بإنشاء صندوق لتمويل توطين اللاجئين الفلسطينيين في كندا وأستراليا، في حين سيتم استيعاب جزء صغير منهم في "إسرائيل" ضمن إطار لم شمل العائلات.

٦- كما شملت خطة كيري إخلاء كافة المستوطنين في منطقة الأغوار وتواجد جنود أميركيين على طول الحدود مع الأردن ومن ثم إنشاء معابر حدودية بين الأردن وفلسطين يكون فيها تواجد أممي أميركي، وتشمل خطة كيري أيضاً إقرار شروط استخدام إسرائيل والفلسطينيين للمجال الجوي فوق مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أنه لن يكون هناك تواجد أممي إسرائيلي في أراضي الدولة الفلسطينية.

٧- وبحسب الخطة فإنه سيتم المحافظة على جبي الضرائب بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وهذا هو البند الوحيد الذي يوافق عليه الفلسطينيون والتي من خلالها سيتم القيام بالفحوصات الأمنية للبضائع في موانئ حيفا وأسدود، أما تحديد نسبة الجمارك ودفعها يتم في أراضي الدولة الفلسطينية بحسب طلب الفلسطينيين.

٨- وهذا البند يتعلق في إخلاء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية فإن ٨٠% من المستوطنين يتم تجميعهم في كتل استيطانية إسرائيلية كما هو وارد في البند الثاني، وأن ٢٠% منهم أي حوالي ٨ آلاف مستوطن إسرائيلي يجب عليهم إخلاء مستوطناتهم طوعاً أو البقاء في مجال الدولة الفلسطينية إذا أرادوا ذلك، في حين أشار الموقع إلى أن كيري قد أوصى ننتيا هو بوجود ألا يكون ذلك الإخلاء كما كان في قطاع غزة عام ٢٠٠٥م.

٩- الوثيقة تقترح جداول زمنية مختلفة لتنفيذ الاتفاقيات بين السلطة وإسرائيل، وبشأن إخلاء المستوطنات فقد أعرب رئيس السلطة محمود عباس عن استعداده لموافقة منح فترة انتقالية مدتها ثلاثة أعوام من أجل تنفيذ إسرائيل هذه الخطوة، وكانت مصادر مقربة قد أفادت أن كيري أبلغ الجانبين بعدم رغبته إجراء لقاءات كثيرة دون الوصول إلى حل حول هذا البند، لذلك سيطلب من الجانبين أن يبعث كل منهما تحفظاتهما وتعليقاتهما حول تلك الوثيقة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١/١

### ٣١. "أصدقاء الإنسان" الدولية تصدر تقريراً يرصد معاناة الأسرى الفلسطينيين خلال ٢٠١٣

فيينا: أصدرت منظمة "أصدقاء الإنسان" الدولية الثلاثاء تقريراً عن واقع الأسرى الفلسطينيين، خلال العام المنصرم (٢٠١٣) في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعنوان "إنسانية مُعدّبة وأسوار مُرتفعة".

وأكدت أنه منذ بداية العام المنصرم وإلى غاية اليوم الأخير منه، شهد حدوث "٣٤٦٧" حالة اعتقال من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بحق مواطنين فلسطينيين، حيث جرت "٣٣٩٠" حالة في الضفة الغربية، أي ما نسبته ٩٧,٧٧% من عدد المعتقلين، وكذلك "٧٧" مواطناً من قطاع غزة، وهو ما توافق نسبته ٢,٢٣%. وأحصى التقرير الفلسطينيين الذين قضوا بسبب قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار عليهم أو تسببت بوفاتهم خلال العام ٢٠١٣، فبلغ عددهم أربعين مواطناً، منهم سبعة وعشرون من سكان الضفة الغربية وتسعة من أهالي قطاع غزة، كلهم سقطوا بعد إطلاق الرصاص المباشر باتجاههم. وأشارت المجموعة الحقوقية التي تتخذ من فيينا مقراً رئيساً لها، إلى أن العام ٢٠١٣ كان من الأعوام الذي سُجل فيه ارتفاع ملحوظ في أعداد الأسرى المرضى الذين يعانون أوضاعاً صحية صعبة، ويعود ذلك بشكل كبير إلى السنوات الطويلة التي أمضاها هؤلاء المعتقلين في سجون الاحتلال، فهناك المئات منهم مر على اعتقالهم أكثر من ٢٠ عاماً، وتقدم بهم العمر، لذلك أصبحوا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض. وقالت المنظمة أنه بعد قبول السلطة الفلسطينية العودة إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية، بشرط الإفراج عن "١٠٤" أسير فلسطيني من المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو، أصحاب المحكميات العالية، أفرجت سلطات الاحتلال عن "٧٨" منهم ضمن دفعتين سابقتين، بتاريخ ٢٠١٣/٨/١٣ وبتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣٠، ودفعة ثالثة تتكون من "٢٦" أسيراً تم الإفراج عنهم صباح هذا اليوم الثلاثاء ٢٠١٣/١٢/٣١.

قدس برس، ٢٠١٤/١/١

## ٣٢. صحيفة التايمز البريطانية تختار بوتين "رجل العام"

(أ. ف. ب.): اختارت صحيفة "تايمز" البريطانية، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رجل العام على الساحة الدولية، حيث أشارت إلى أنه توصل لاتفاق مع الولايات لتجنيد سوريا العملية العسكرية الأمريكية، فضلاً عن نجاحه في توطيد العلاقات الروسية الأوكرانية، بتقديم قرض مالي كبير إلى كريف. الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١٢/٣١

## ٣٣. أزمات فلسطينية صارخة

علي بدوان

تتفاقم كل يوم الحالة العامة للناس في الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية التردّي المريع في الوضع الاقتصادي والمعيشي بشكل عام، حيث تم وضع الحالة الفلسطينية الرسمية تحت رحمة أموال الدول المانحة، وتحت رحمة سياسات الاحتلال الاقتصادية التي دمرت الاقتصاد الفلسطيني المحلي بالضفة الغربية وقطاع غزة، وجعلته اقتصاداً تابعاً لدولة الاحتلال. ففي الداخل الفلسطيني المحتل عام ١٩٦٧ هناك واقع اقتصادي مرهق وصعب جراء إجراءات الاحتلال المتعددة الجوانب، وجراء الأزمات المالية المتتالية التي تضرب من حين لآخر مفاصل سلطة القرار الرسمي الفلسطيني ومنها شح المساعدات الدولية، وقيام الولايات المتحدة ودول أوروبية غربية باستخدام تلك المساعدات لتمير أغراضها السياسية المعروفة عبر

الضغط الاقتصادي والمالي والتلويح بقطع السيولة المالية عن السلطة الفلسطينية والتأثير في الكتلة المالية المخصصة لرواتب الموظفين والعاملين في أجهزة ومؤسسات السلطة الذين يعيلون أكثر من ربع مليون نسمة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. لقد بات الواقع المعاش في جوانبه الاقتصادية والحياتية لعموم المواطنين في فلسطين وتحديداً في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ صعباً للغاية، فالرواتب باتت تتأخر من شهر لشهر آخر، كما باتت أسعار السلع الأساسية ترتفع كل يوم عن اليوم السابق، فيما أوضاع العمل والعمال في تراجع لجهة زيادة نسب البطالة وارتفاعها في مجتمع فلسطيني يتميز باتساع قاعدته السكانية من قطاعات الفتوة والشباب الباحثين عن سبل الحياة وعن العمل. فحسب معطيات وكالة هيئة الإغاثة الدولية (الأونروا) فإن نسب البطالة في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ باتت تقارب نحو ٦٥ في المئة من نسبة اليد العاملة الحقيقية، وهي نسبة تواصل ارتفاعها على رغم محاولات إيقافها عبر برامج الدعم المقدمة من وكالة «الأونروا» ومنها برامج التشغيل المتواضعة، أو عبر بعض المشاريع الجزئية الصغيرة هنا وهناك. وبالطبع، فإن الواقع المعاش يفترض إضافة إلى السعي لحل المشاكل الاقتصادية والبحث عن أسبابها، إجراء إصلاحات جوهرية داخل هيكل ومؤسسات السلطة الفلسطينية وعموم وزاراتها وإداراتها، إصلاحات لا تقوم على إجراء تغييرات سياسية في مواقع مختلف الوزارات أو مواقع السلطة هنا وهناك، أو تبديل أشخاص بأشخاص، بل تتطلب تلك الإصلاحات حلاً جذرياً تلحظ الموازنة بين الجانبين الاقتصادي والسياسي اللذين لا ينفصمان. وهذا يعني بالضبط إعادة بناء النظامين السياسي والاقتصادي الفلسطيني. فالنظام السياسي المطلوب لا يمكن الوصول إليه إلا على أساس ديمقراطي ائتلافي تشاركي ينهي الانقسام الفلسطيني الداخلي بعد أن طال، ويفتح الطريق أمام تفعيل كل عناصر القوة المتوفرة باليد الفلسطينية، كما يفتح المجال أمام دور عربي وإسلامي ملزم بمساعدة ودعم الموقف الفلسطيني على كل المستويات بما في ذلك المستويين الاقتصادي والسياسي، لأن الانقسام الفلسطيني يوفر للنظام الرسمي العربي فرصة الهروب من الاستحقاقات المطلوبة منه تجاه الشعب الفلسطيني على المستويين السياسي والاقتصادي. كما أن بناء النظام الاقتصادي المطلوب لتجاوز الواقع المعيشي الصعب يتم عبر صياغة سياسة اقتصادية فلسطينية مدروسة والتخلص من اتفاق باريس المجحف والموقع عام ١٩٩٥، وفتح الطريق أمام بناء حالة استثمارية جاذبة في فلسطين، وتعزيز التعاون مع مختلف البلدان العربية والإسلامية والدول الصديقة في العالم وطلب مساعدتها في هذا الاتجاه. والوصول إلى مرحلة أفضل بالاعتماد على الموارد الذاتية لزيادة الإيرادات وتحسين الأداء الضريبي وخفض النفقات الحكومية المتضخمة، وبالتالي تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية، فاعتماد السلطة الفلسطينية على الأموال التي تأتي من الدول الأوروبية والعربية يجعل مصادر موازنتها غير ثابتة، وبالتالي يحدث العجز والتأخير في صرف الرواتب من حين لآخر، وهو ما يضع عموم الحالة الفلسطينية تحت عامل الضغط المالي المباشر للدول المانحة وانعكاساته السياسية المعروفة على عموم الحالة الفلسطينية. إن اتفاق باريس الاقتصادي تقادم عبر الزمن وثبت بأنه عقبة على طريق إقامة اقتصاد وطني فلسطيني حقيقي، وبالتالي يجب إلغاؤه من قبل الطرف الفلسطيني بمساعدة سياسية عربية وإسلامية ودولية، فيما تمسك به سلطات الاحتلال، وتتخذ منه مطية للسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني وعلى مستقبل الناس في عموم المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ من الناحية المعيشية والحياتية اليومية وربط مستويات تطوره تحت سقف ورؤية الاحتلال. وبالاستخلاصات الأخيرة، يمكن القول إن الأساس في كل ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة يعود لوجود الاحتلال وسياساته، فهو الطرف الأكثر تأثيراً على الاقتصاد الفلسطيني، ومن هنا فإنهاء الاحتلال يفترض به أن يبقى المهمة المركزية

والأساسية على جدول أعمال الحركة الوطنية الفلسطينية. فالاحتلال هو الذي يحد من النمو الاقتصادي في فلسطين بفعل نظام التحكم والسيطرة سواء على المعابر وغيرها من الإجراءات كالاستحواذ على أموال الضرائب المجبأة لقاء البضائع المتدفقة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في القطاع. حيث تمثل جباية إسرائيل للضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية ثلثي موازنة السلطة، وتزيد على بليون دولار أميركي سنوياً، لكنها تبقى تحت رحمة اليد الإسرائيلية التي تصرفها وتسلمها للسلطة الفلسطينية أو تدعها محجوزة بين يديها تبعاً للحالة السياسية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١/١

### ٣٤. الذكرى السنوية الأولى لنكبة اليرموك الحلول فشلت... والممانعة تنجح

محمود سرحان

تحمل ذاكرة الفلسطينيين في مخيم اليرموك - جنوب دمشق، ذكرى قاسية لنكبتين، كانت الأولى هجرتهم من أراضيهم عام ١٩٤٨، بينما الثانية كانت يوم الأحد ٢٠١٢/١٢/١٦، وهو تاريخ دخول قوات المعارضة المسلحة و «ضربة الميغ»، الغارة الجوية التي نفذها طيران النظام السوري على مدرسة «الفالوجة» وجامع عبدالقادر الحسيني وسط المخيم، وكلاهما كانا مراكز ايواء للنازحين من المناطق الأخرى، راح ضحيتها حوالي (١٧٠) شهيداً وعشرات الجرحى، تبع تلك الغارة الجوية آنذاك؛ انتشار اشاعات تتحدث عن اعطاء مهلة للمخيم مدتها ٢٤ ساعة قبل أفتحامه على يد قوات النظام، قام على أثرها الآلاف من الأهالي المرعوبين من هول المجزرة، بحمل بعض امتعتهم ومغادرة المخيم في مشهد حي للتغريبة الفلسطينية الجديدة والتي وصفت أنها أكثر بشاعة من الأولى، ويعتبر الكثير من الناشطون في المخيم أن ضربة الميغ ٢٠١٢/١٢/١٧ هي التاريخ الفعلي لنكبة المخيم، ووفق محمد المقدسي - الناطق الاعلامي باسم اتحاد شبكات اخبار المخيمات الفلسطينية: بعد «ضربة الميغ» نشرت صفحات «فايسبوك» الخاصة بجماعة جبريل اشاعة بأن الجيش السوري يطلب من الأهالي إخلاء المخيم وهو ما قاموا به فعلاً خوفاً من مجزرة أخرى بحقهم مثل مجزرة الجامع والمدرسة.

في تلك الفترة كان مخيم اليرموك يؤوي آلاف العائلات السورية التي نزحت إليه من المناطق المجاورة وحتى من مدينتي حلب وحمص، وازدحمت المدارس والجوامع والمنازل بالنازحين السوريين، وشكل بذلك بيئة أمنة من جحيم الصراع المستعر في البلاد، ولكن هذا لم يرق للنظام السوري، الذي اتبع منذ بداية مواجهته للثورة، سياسة العقاب الجماعي بحق المدنيين وتشريدهم بعد قصف منازلهم وتهجيرهم من مناطقهم هرباً من حمم الموت التي يصبها جيشه عليهم ما أن تظهر مجموعات «الجيش الحر» فيها، وقد نجح «اليرموك» على مدى تسعة أشهر متواصلة من عمر الصراع بالوقوف على الحياد رغم المحاولات العديدة التي جرت لتوريته، من خلال استهدافه بقذائف الهاون مرات عديدة واتهام المعارضة بها، وقد أسفرت إحداها عن حدوث مجزرة «الجاعونة» بتاريخ ٢٠١٢/٨/٢ راح ضحيتها أكثر من ٢٠ شهيداً وعشرات الجرحى، ولكن كانت الخطوة الرئيسية في «توريته» هي خروج «جماعة جبريل» الجبهة الشعبية - القيادة العامة، عن اجماع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكيلها لجاناً شعبية مسلحة بدعم من النظام، وقد قام العديد من مجموعاتنا بتجاوز مهماتهم في حماية المخيم، وقيامهم الاشتباك مع مجموعات الجيش الحر في منطقة الحجر الأسود والتضامن، حتى أن بعض هذه المجموعات تجاوزت أيضاً سلطة «جبريل» وأصبحت تتبع مباشرة للحرس الجمهوري، وهي التي ساهمت في النهاية في إنجاح خطة النظام في القضاء على «المنطقة

الخضراء» والحاضنة الشعبية التي يمثلها المخيم، وأوجدت دافعاً لدى المعارضة المسلحة لدخوله بهدف التخلص منهم، حيث يقول المقدسي: كان «الحر» ينوي تحرير منطقة الحجر الأسود والاحياء المتداخلة بين مخيم اليرموك ومنطقة يلدا فقط، ولكن «بيان مزعل» قام بالدخول مع قواته إلى كامل المخيم متجاوزاً الالتزام بهذه الخطة. وهنا من جديد يبرز اسم «بيان مزعل» أحد قادة المعارضة المسلحة في المنطقة الجنوبية والذي تبين حالياً أنه عميل للنظام السوري وكان سبباً في استعادة النظام السيطرة على احياء في تلك المنطقة. بالتالي، كان النظام وراء توريث المخيم وإدخاله دائرة الصراع الدموي محققاً عدة مكاسب، فهو من الناحية العسكرية أحكم قبضته في شكل تام على كامل الاحياء في المنطقة الجنوبية، مستعيناً بحاجز واحد مكون من بضع مئات من الجنود والميليشيا التابعة له، وهو ما يخفف أعباء الانتشار حول المخيم، وما يتطلبه ذلك من أعداد أكبر من الجنود والعتاد ونقلها للعمل في مناطق أخرى أكثر حساسية بالنسبة اليه، كما أنه قطع كل طرق الامداد التي يشتبه بوجودها، اضافة إلى قضائه على الأمان الذي كانت تحياه الحاضنة الشعبية للثورة، والتي يمثلها آلاف النازحين السوريين في المخيم، وذلك ضمن السياسة التي ينتهجها النظام في معاقبة المناطق النائية وسكانها اينما كانوا، ومن الناحية السياسية استطاع النظام استثمار قضية تهجير الفلسطينيين من المخيم لكي يعرضها كجزء من انشطته الدعائية حول «المؤامرة الكونية» عليه، وورقة بينتر من خلالها جميع الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية على حد سواء.

لقد نجح النظام في توريث مخيم اليرموك عبر «جماعة جبريل» وأحد عملائه، وبذلك استطاع ميدانياً ببضعة جنود فقط، فرض حصار صارم على كامل الأحياء الخارجة عن سيطرته في المنطقة الجنوبية من دمشق، ولمدة تجاوزت العام، وهو ما يدفعه للماطلة في تنفيذ أي مبادرة تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية أو سواها، ووفق ممدوح - ناشط سياسي - ليس له مصلحة فيها حالياً» وان المبادرة أو التهدئة ليست سوى لعبة يلعبها في الحرب النفسية التي يفرضها على المحاصرين لقتل روحهم المعنوية بانتظار تغير الموازين الميدانية لمصلحته. وحتى الآن فشلت المبادرات التي قدمتها منظمة التحرير، أما تلك؛ التي قدمتها المؤسسات الأهلية في اليرموك فبقيت معلقة بين تصريحات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية عن استمرارها وتصرّيات «جماعة جبريل» عن فشلها، ولم تثمر كل النداءات الانسانية التي وجهها العاملون في المجال الاغاثي، لإنقاذ المحاصرين من كارثة انسانية منقائمة، نتيجة بقائهم من دون غذاء أو دواء لمدة تجاوزت الستة أشهر، كما لم تثمر التحركات الشعبية التي قام بها الأهالي من أجل تحييد المخيم والضغط على «جبريل» والنظام لكي تنفذ المبادرة الأخيرة، والذين قدموا في سبيل ذلك أربعة شهداء في تظاهرة «الأكفان»، عند توجهها إلى حاجز قوات النظام في أول المخيم وعادت بعدها لتواجه «استغلال التجار» داخله، حتى الأطفال خرجوا في تظاهرات «الأواني الفارغة» مطالبين بفك الحصار، وفي الذكرى السنوية الأولى لنكبة المخيم، قام الأهالي المحاصرون بإحيائها مطالبين بفك الحصار وتحييده عن الصراع، والكف عن قتلهم بمختلف اشكال الموت جوعاً وقصفاً، ولكن حتى الآن كل هذه التحركات والنداءات لم تجد لها صدئاً عند من يحاصروهم، وبعد عام كامل فشلت جميع التحركات الشعبية والرسمية ممثلة «بالمنظمة» من تحقيق اي انفراج في ما يتعلق بفك الحصار عن مخيم اليرموك، فقد نجح النظام في القضاء على المنطقة الخضراء للنازحين السوريين وقطع طرق الامداد واستخدام ورقة المخيم للتفاوض عليها، وهذا الوضع المريح يمكن النظام من مساومة الجميع باعتبار أن خيوط اللعبة في يديه وحده، ويجعله الريح الوحيد من نكبة اليرموك. ووفق ما يقوله «ممدوح»: يبدو أن الفارق الوحيد بين من يحاصر الفلسطينيين في غزة ومن يحاصروهم في اليرموك هو فقط الاسم نظام «احتلال» ونظام «ممانعة».

الحياة، لندن، ١/١/٢٠١٤

٣٥. حماس والإخوان.. حلم ليلة تلج

د. أحمد جميل عزم

من دروس ما عُرف مجازاً باسم "الربيع العربي"، على الساحة الفلسطينية، أنّ التعويل على التغيير الآتي من العالم العربي، ما يزال رهاناً خاسراً. والرهان هذه المرة كان ثلاثي الأبعاد؛ أولاً، أنّ التغيير سيؤدي إلى نصره القضية الفلسطينية. وكان هذا الرهان الأقل استقطاباً للأنصار بين الفلسطينيين؛ فقد تعلموا درس عدم التعويل على حل من الخارج. وثاني الرهانات، من فصائل توقعت أن تخدمها الظروف الراهنة، وخصوصاً حركة "حماس" المبتهجة بصعود الإخوان المسلمين. أما الرهان الثالث، والأكثر حضوراً، فكان رهان الاستتساخ؛ أي إمكانية تقليد ما حدث بربيع فلسطيني، يرفع شعار "الشعب يريد..." ولكن ما لم يحدث الاتفاق عليه، هو: ماذا يريد الشعب؟ هل يريد إنهاء الانقسام، أم إنهاء الاحتلال، أم إنهاء السلطة؟ وأي سلطة فيهما؟ سقطت الرهانات الثلاثة، وعاد "الشعب" إلى المربع الأول. فالحل لا يأتي من الخارج؛ بل انشغل العرب بشؤونهم ومخاوفهم وصراعاتهم، وتراجعت فلسطين حتى في نشرات الأخبار. وسقط رهان "حماس" على الإخوان. وأخيراً، انفضت خيام شباب "الشعب يريد إنهاء الانقسام"، وانقسموا على أنفسهم، ولم تبق إلا مجموعات المقاومة الشعبية تصعد رؤوس التلال لمقارعة المستوطنين، والتصدي للجدار. وظلت قضية الأسرى وقوداً ومعيناً للحراك الشعبي. قادة الفصائل، التي إما تعاني من حالة تَرهل تدب في أوساط جسدها الضخم، كما في حالة "فتح"، أو تعاني ضموراً متزايداً في الوجود الشعبي، مثل اليسار، لم يجلسوا مع حركة "حماس" التي وإن كان لديها وجود حيوي، وبنى صلبة، في قطاع غزة، إلا أنها تعاني مشكلات في تحديد خطواتها؛ لم تجلس معها لتحاول التوصل إلى تصور للمرحلة المقبلة. ووصل الأمر بمطالبة فصائل منظمة التحرير "حماس" بفك ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي، وإعلان نفسها حركة وطنية فلسطينية "أسوءً بفصائل العمل الوطني الأخرى". فيرد قياديون، باسم "حماس"، بفصل شتائم؛ فوصفهم صلاح البردويل بأنهم "هبل"، وقال "بحلول أول الشهر وانتظار الرشاوى الشهرية المقدمة من (الرئيس محمود عباس) تهور بعض المرتزقة من بباغوات التسوية وأصدروا تصريحات أو بيانات تطالب حماس بفك ارتباطها بالإخوان". كان يمكن تخيل سيناريو آخر، هو أشبه بالخيال في ظل الوضع الراهن، مع أنّه تصور واقعي، له سوابق في السياسة الفلسطينية في الماضي. لنتخيل أولاً، اتفاق الفصائل سوياً أنّ التوتر بين "حماس" ومصر يضر قضية فلسطين. وأن هذه الفصائل تريد وضع خطة تتضمن تقديم "حماس" ضمانات لعدم تدخلها في الشأن المصري، وأنها ستحقق في أي احتمالات لتورط عناصر فيها، وأنها ستقوم بكل ما عليها في غزة، لمنع عناصر سلفية أو غيرها، من التسلل من القطاع أو إليه في إطار أعمال تمس الأمن المصري. ثم تنشأ وساطة فلسطينية بين مصر و"حماس". ولنتخيل، ثانياً، نقاشات وتفكيراً في داخل القيادة الفلسطينية، يُنفق في نهايته على لوم الأميركيين، أنهم قادرون على استيعاب الإخوان المسلمين في مصر وتونس ودول أخرى، ولا يستطيعون تقبل "حماس" في المنظومة السياسية الفلسطينية. وسأتمادى في الخيال، فأقترح توسط القطريين والاستعانة بهم في الحديث مع الأميركيين والأوروبيين، لتقليص المعارضة لترتيب البيت الفلسطيني بمشاركة الإسلام السياسي. وللحديث في الوقت ذاته مع قيادات "حماس" لقطع الطريق على استعادة العلاقات مع إيران، وتأكيد استقلاليتها السياسية عن إخوان مصر، بعيداً عن مسألة الاتفاق الأيديولوجي، ودفعها لقبول الانتخابات. وثالث الخيالات الطموحة،

أن تقول قيادة "فتح" في نقاشات كادرها المتقدم: لنستعدّ جيداً للانتخابات المقبلة، ونرمم صفوفنا ونتجاوز عثراتنا، ونسرّع برنامج المقاومة الشعبية البديل. في الوقت ذاته، دعونا نحاول استغلال علاقات "حماس" الإخوانية. وسأتخيل أحد "الكوادر" يقول: ألم نكن نعطي تنظيمات مثل الصاعقة (السورية)، وجبهات التحرير العربية والفلسطينية، موقعا في منظمة التحرير يفوق حجمها كثيرا، لنرضي الأنظمة الراعية لها ونتقي شرها؟ وسيسأل محتاراً، ولكن بهدف الوصول إلى إجابة: هل يمكن استغلال علاقات "حماس" الإخوانية لمحاولة إطفاء حرائق المنطقة، وتحويل "حماس" لوسيط مع الإخوان، أم يجب أن نوضح لحماس ونقدم لها أدلة أن علاقاتها الإخوانية تدمر موقف بعض الأنظمة العربية منها، وأنه لا يمكننا لأجل فلسطين خسارة هذه الأنظمة؟

الغد، عمان، ٢٠١٤/١/١

### ٣٦. تلوج القدس والتضليل الإعلامي الأمريكي

لورنس ديفيدسون

كل صحيفة، أو في الواقع كل وسيلة إعلامية، هي انعكاس للحساسيات السياسية والثقافية لمالكها ومدرائها. وبذلك يمكنكم أن تربطوا سياسياً وثقافياً بين أولئك الذين يديرون وسيلة إعلامية، مثل صحيفة، وبين ما يشكل محتواها وما يُهمَل ذكره. وعلى سبيل المثال، لنأخذ الصفحة الأولى لصحيفة "نيويورك تايمز" الصادرة يوم (السبت) ٢٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٣، حيث تطالعنا صورة كبيرة لما يبدو مثل منتج تحت عاصفة ثلجية. ويقول شرح الصورة: "دورات في حوض سباحة تحت سماء مثلجة في القدس. عطلت عاصفة ثلجية في محيط القدس يوم الجمعة التجول والكهرباء، ولكنها لم تردع شخصاً عن السباحة في فندق قلعة داوود". وباستثناء هذه الكلمات، لم يكن هناك أي خبر. كانت هناك فقط صورة لحدث مناخي غير معهود. ومع ذلك، فإن الصورة الفوتوغرافية تمثل صورة لـ"إسرائيل" كمكان متقدم كثيراً. والبعض قد يرى في الصورة دليلاً على اقتناعه بأن "الإسرائيليين" جعلوا فعلاً "الصحراء تزهر" .. أحواض سباحة. وهناك أمر لن تعلموه في "نيويورك تايمز"، وهو أن التنمية "الإسرائيلية" يقابلها دائماً لا تنمية فلسطينية. وهذه هي النتيجة الحتمية لواقع أن "إسرائيل" هي دولة بنيت فوق ممتلكات تم الاستيلاء عليها من خلال عملية تطهير عرقي طويلة الأمد ولا تزال مستمرة. وهذا التضاد المتسق بين تنمية ولا تنمية ينعكس في الأحوال الراهنة في قطاع غزة. في ذات اليوم الذي نشرت "نيويورك تايمز" صورة "سما مثلجة في القدس" على صفحتها الأولى، كان متحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" يعلن في بيان أن "أنحاء واسعة من غزة هي منطقة كارثة تغطيها المياه على مدى النظر. . وأي جماعة تعيش حياة طبيعية تكافح للنهوض من هذه الكارثة. ولكن جماعة أخضعت لواحد من أطول الحصارات في تاريخ البشرية، ودمر نظام صحتها العامة، وأضحت عرضة لخطر الأمراض، يجب أن تحرر من هذه القيود المفروضة عليها قسراً حتى تستطيع التعامل مع تأثيرات كارثة طبيعية مثل هذه". وأحد أسباب الفيضان في قطاع غزة هو الطقس المثج ذاته الظاهر في صورة "نيويورك تايمز"، إلا أن الفيضان هو أيضاً نتيجة للتدمير المنهجي "الإسرائيلي" للبنية التحتية في غزة. وعملية اللاتنمية هذه مستمرة منذ وقت طويل. وعليه، يفترض ألا يتأثر أحد لأن "الإسرائيليين" استجابوا متأخرين وبفتور، فسمحوا بإدخال وقود يكفي لمدة أسبوعين وبعض المضخات إلى غزة. فهذه ليست هدايا يقدمها في الوقت المناسب جار مكترث. معظم هذه الإمدادات دفعت ثمنه قطر. والجدير بالملاحظة أيضاً هو أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة توقفت عن العمل قبل

أشهر بسبب رفض "إسرائيل" السماح باستيراد كميات وقود وقطع غيار كافية. والغزيون يحصلون في المتوسط على ثلاث ساعات من الكهرباء في اليوم. وفي ١٥ ديسمبر/ كانون الأول، نشرت "نيويورك تايمز" خبراً بعنوان "غزة، المتضايقة بسبب فيضانات، تحصل على وقود وكهرباء". غير أن من يقرأ الخبر (الذي لم يتضمن بيان الأونروا)، يتكون لديه انطباع بأن "الإسرائيليين" ليسوا مسؤولين بأي شكل عن مشكلات غزة. وقد صيغ الخبر بحيث يبدو أن اللوم يقع على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، إذ يزعم أن السلطة الفلسطينية "تستطيع في أي وقت شحن الوقود إلى غزة عبر "إسرائيل". وهذا ادعاء مضلل، لأن "الإسرائيليين" لا يسمحون إلا باستيراد جزء يسير من الحاجة الفعلية للسكان. ومع ذلك، يزعم خبر الصحيفة أن السلطة الفلسطينية تفرض ضريبة على الوقود، وهذا ما يسبب ندرته في غزة. إن إلقاء اللوم على السلطة الفلسطينية لهو تحريف فظيع للحقيقة. وبطبيعة الحال، كلا "الإسرائيليين" وأولئك الذين يديرون "نيويورك تايمز" لديهم أسبابهم للتصرف على هذا النحو. في ما يتعلق بالإسرائيليين هم يعرضون أسبابهم على النحو التالي: "الفلسطينيون يكرهوننا ويريدون تدمير دولتنا. حتى إن حكومة حماس في غزة تطلق صواريخ على مدن "إسرائيلية" جنوبية. ونحن نبقى كل سكان غزة تحت الحصار من أجل حماية أنفسنا من عداوتهم". نعم، بعض من هذا صحيح. ولكن لماذا يتعاملون مع الوضع من خلال حبس ١,٦ مليون إنسان في غيتو، ما يتسبب بإفقارهم، ومن خلال التدمير المنهجي لبنيتهم التحتية؟ (وهذه استراتيجية تتطوي على مفارقة كبيرة من قبل دولة، هي "إسرائيل"، تدعي أنها تمثل شعباً اضطهد داخل غيتوات). وهل هذا ثار لتلك الهجمات الصاروخية التي هي أصلاً ثار للعدوان "الإسرائيلي"؟ برغم واقع أن حقد "الإسرائيليين" وخوفهم من الفلسطينيين مساويان تماماً لحقد وخوف خصومهم، إلا أنني لا أعتقد أن فرضية الثأر تفسر بشكل كامل السلوك "الإسرائيلي". التفسير الأرجح هو أن "الإسرائيليين" ما كانوا ليحتاجون إلى استراتيجية الغيتو لو كانوا مستعدين حقاً للتوصل إلى حل عادل مع الفلسطينيين. إلا أنهم ليسوا راغبين في ذلك، ولهذا تبناوا استراتيجية الغيتو. وفي ما يتعلق بصحيفة "نيويورك تايمز"، ما هو منطقتها؟ ولماذا ترفض هيئة تحريرها تقديم تغطيتها الصحفية لمسألة "إسرائيل" - فلسطين في إطارها الصحيح؟ نجد جزءاً من الجواب في مقتضيات إدارة صحيفة (ترويج الإعلانات التجارية) في المناخ العرقي لمدينة نيويورك. ولكن يجب أن يضاف إلى ذلك واقع أن معظم محرري وصحفي "نيويورك تايمز" المختصين بتغطية المسائل "الإسرائيلية" والفلسطينية هم أحدث جيل في صف طويل من أنصار الحركة الصهيونية. وهم على الأرجح يفضلون من يوصفون بصهاينة معتدلين وليس الليكوديين المتصلبين من أمثال بنيامين نتنياهو. ولكن عملياً، هذا أمر ليس بذى أهمية. فهم متفانون من أجل "إسرائيل" ك "دولة يهودية"، بحيث إنهم يدعمونها بصرف النظر عن ذنوبها. ولهذا تمارس "نيويورك تايمز"، بالأمر الواقع، الرقابة الذاتية عندما تتعلق مسألة بسلوك "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١/١

### ٣٧. دولة صديقي أبو ردينة ... الناجزة

نبيل عمرو

من دون شعوب العالم، لا يستطيع الفلسطينيون القول.. كان هذا العام جيداً، فلا عام جيد، ما دام الاحتلال الوحيد في القرنين العشرين والحادي والعشرين جاثماً على صدورهم، وما دام علم دولتهم المستقلة لم يرتفع في سماء عاصمتهم القدس.



ومع ان الرقم ١٣ يعتبر رمزا للشؤم، حتى ان العديد من الفنادق الكبرى ألغته من لوحة الطوابق، الا انه ويا للمفارقة، كان بالنسبة لي عاما جيدا على الصعيد الشخصي ، ففيه اصدرت كتابا استقبل بصورة معقولة من قبل النقاد، ووضعت نقطة آخر السطر في اربع كتب اخرى، ستنشر تباعا على مدى شهور العام الجديد. وحين انجز أمرا كهذا، فإن يقينا يتعمق في داخلي، وهو ان مزايًا مغادرة الموقع الرسمي اكثر اهمية من البقاء فيه.

صديقي القديم نبيل ابو ردينة، بشرنا في اليوم ما قبل الاخير من العام " الفارط" حسب تعبير اشقائنا التونسيين الذين يستخدمون هذه المفردة بدل "السابق"، بأن العام ٢٠١٤ سيكون عام الدولة الفلسطينية الناجزة، ومع انه لم يورد قرائن منطقية، تجعل من بشره حقيقة ملموسة الا اننا والحالة هذه، نحب اعتناق اقوال جداتنا الذي هو بمثابة اطفائية ازلية للياس ، "تفائلوا بالخير تجدوه"، فلنتفائل مع ابو ردينة ، فلعلها تصدق هذه المرة، واقترح لو صدقت، ان نرشح الرجل الهادئ والصامت والمتواضع لرئاسة الدولة الناجزة، فمن غيره يستحقها بعد ان انتشلنا من وهدة اليأس ليضعنا في دائرة اليقين المتفائل.

في اليوم الاخير من العام ٢٠١٣، ستمع الافراح، منازل الفلسطينيين الذين يستقبلون ابنائهم المحررين، ولعل هذا هو افضل ما حصلنا عليه حتى الان، وليس مهما كثيرا ان يكون العدد متواضعا الى حد ما ، لأن الاهم ، هو المغزى ، فحين يُفرج عن اسرانا القدامى، فبوسعنا اليقين بحقيقة استحالة ان يظل باب السجن مغلقا ، حتى لو اظهرت السياسة عكس ذلك.

وفي اليوم الاخير من العام ٢٠١٣، يتأهب السيد جون كيري لزيارتنا، تسبقه اخبار مشجعة واخرى محبطة ، المشجعة انه ورغم كل التصريحات والقرارات الطائشة التي يتخذها حزب نتتياهو، والعديد من وزراءه ، الا ان الوزير الامريكي الذي ربما يصبح رئيسا، يواصل جهده المواظب ويوصل تفاؤله الذي يبدو في احيان كثيرة اشبه بيقين ابو ردينة بانجاز دولة كاملة خلال اثني عشر شهرا.

سيأتي كيري في باكورة العام الجديد ، مصحوبا بجيش من الدبلوماسيين والخبراء، لينشر في اسرائيل اكبر محاولة اقناع لقواها السياسية بأهمية السلام مع الفلسطينيين، بعد اندحار خطر الحرب مع العرب، ولن يبذل هذا الجيش جهدا يذكر مع الفلسطينيين المقتنعين اكثر من غيرهم بأهمية السلام وحاجتهم الملحة اليه.

وفي اليوم الاخير من العام ٢٠١٣ ، وان صدقت تنبؤات الارصاد الجوية فإن مؤشر الامطار سيرتفع بعد ان عمل الثلج " عمايله فينا" اذ ما تزال بقاياها تخيم على الكثير من مرتفعاتنا ، مذكرة ايانا بكل ما له وما عليه، وعليه ما خلف من خراب ودمار ، وله الوعد بماء غزير وخير نحصل عليه هذا العام ، فنشرب ونروي مزارعنا وبتحسن الناتج وتتفجر الينابيع ، بعد ان تتغذى احواض المياه الجوفية بزاد وفير .

وفي اليوم الاخير من العام ٢٠١٣، نوجه ابصارنا الى الجزء الثاني من قلبنا "غزة" فنراها ما تزال تكتوي بطوق نار يزداد اشتعالا، فما ان تنهض غزة من عدوان تدميري، حتى تبتلى بعاصفة تغرق اكواخ الفقراء وتدمر مزروعاتهم، وترغم اهلها على التنقل من حارة الى حارة بزوارق بدائية. وغزة في اليوم الاخير من العام ٢٠١٣ تتحسب من اليوم الاول في العام ٢٠١٤ ، فهذا قائد اسرائيلي يتوعدنا بحرب لا تبقي ولا تذر ، وذلك يعرض عليها التعاون لقاء استمرار الوضع على حاله، وحماس التي أملت بإقامة جمهورية فاضلة تكون نموذجا يحتذى في كل فلسطين والعالم العربي، تراقب حلمها وهو يحتضر في مصر، بعد ان مات في سوريا وذوى في لبنان وايران، واذا كان لنا ان نودع عاما لنستقبل عاما جديدا بالامنيات والادعية ، فليس لنا الا القول "اللهم اهدي قومنا " .

وفي اليوم الاخير من العام ٢٠١٣، ننظر الى محيطنا العربي، وحتى الاسلامي، لنرى رعبا يلف توأمانا اللبناني، خوفا من ان تعود الحرب الاهلية الى الحضور بقوة، الى هذا البلد الجميل والاستثنائي والمبدع. ونرى رعبا في مصر من ان يستمر مسلسل الارهاب الدموي، وان نقرأ بحسرة تلك الاية الكريمة التي تقول " ادخلوا مصر ان شاء الله امنين" وغموضا في سوريا، حيث كل شبر يتقدمه جندي نظامي او جندي معارض يفرش بعشرات الجثث، ومن اجل الاقتصاد في نفقات الموت اخترعت للبراميل مهمة جديدة، بحيث تحولت الى قنابل فتاكة تلقي بها الطائرات المدخرة للدفاع عن الوطن على رؤوس اهل الوطن. وفي تونس وليبيا والعراق، وحتى تركيا البلد الذي اعتبرناه يوما ما اختراقا لنا في حضان الاطلسي، فما هي تقبل على استحقاقاتها التعيسة مثلها مثل غيرها. إن رجب طيب اردوغان، الذي تولى اذاعة البلاغات رقم واحد عن الثورات العربية، نراه ينتظر من يذيع بلاغه ولو بعد حين.. كان يعيب على الزعماء العرب انهم حين يتعرضون لحركة شعبية متمردة يتهمون قوى خارجية بالتآمر والتحريض، ليأتي اليوم الذي نرى فيه اردوغان يحذو حذو زملاءه العرب فما يحدث في تركيا الان "وفق اردوغان" هو مجرد حسد قد يعالجه بخرزة زرقاء يضعها على مفرق انجازاته. لقد التحق اخيرا بركب الذين يعتبرون مجرد معارضة حكمهم.. مؤامرة خارجية. اخيرا...

عدا وعد الصديق نبيل ابو ردينة بدولة ناجزة في العام القادم، فبكل اسف لا نرى غير الغموض والخطر يحيط بمنطقتنا ولكن دعونا نلوذ الى جداتنا الفاضلات، ونقول تفاؤلوا بالخير تجدوه، فلعلنا نجده في العام الذي يبدأ غدا.

القدس، القدس، ٣١/١٢/٢٠١٣

٣٨. صورة:



أسير فلسطيني يكلم ابنته عبر الهاتف اثناء زيارة عائلته له في معتقله

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٢/٣١